قياس الخصائص السيكومترية لاختبار التسمية الشفهية DO 80
للكشف عن الأخطاء المعجمية لحبسي بروكا في البيئة الثقافية الجزائرية

أ. تبوجمعة حفيظة*
جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية
hafida.taboudjema@univ-bejaia.dz

أ.د زينات فطيمة
جامعة الجزائر2 ابو القاسم سعد الله
fatimazinet@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 14-01-2023 **تاريخ القبول: 09-11-2023**

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من دلالات الصدق والثبات لاختبار DO 80 للكشف عن الأخطاء المعجمية لحبسي بروكا في البيئة الجزائرية. ولتحقيق ذلك قمنا بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من(80) فرد مصابين بحبسة بروكا المتواجدين بعدة عيادات ومستشفيات بالجزائر العاصمة. وأظهرت الدراسة بعد المعالجة الإحصائية للنتائج، أن الاختبار يتمتع بدرجات عالية من الصدق الظاهر في صدق المحكمين والصدق البنائي، كما حقق الاختبار درجات عالية من الثبات وذلك باستخدام معامل كرونباخ، وهذا ما يسمح لنا بالقول أن الاختبار صادق وثابت ويمكننا تطبيقه على البيئة الثقافية الجزائرية.

الكلمات المفتاحية : الحبسة بروكا - الأخطاء المعجمية - الاختبار DO 80 - الخصائص السيكومترية.

*المؤلف المرسل: **تبوجمعة حفيظة** البريد الإلكتروني: hafida.taboudjema@univ-bejaia.dz

Mesure des caractéristiques psychométriques du test de dénomination orale DO 80 pour la détection des erreurs lexicales d'aphasie de Broca dans le milieu culturel Algérien

Résumé :

La présente étude vise à vérifier la validité et la fiabilité du test DO 80 pour détecter les erreurs lexicales, chez le sujet atteint d'aphasie de Broca dans le milieu Algérien. Pour ce faire, nous avons appliqué le test sur un échantillon de 80 sujets atteints d'aphasie de Broca qui se trouvent dans plusieurs cliniques et hôpitaux dans la wilaya d'Alger. L'étude a démontré après le traitement statistique des résultats que le test dispose d'un haut degré de validité qui apparait dans la validité des experts et la validité constructive. En outre le test a atteint un niveau élevé de stabilité en utilisant le coefficient Alpha Cronbach, ce qui nous permet de conclure que le test est valide et stable et que nous pouvons l'appliquer dans le milieu culturel Algérien.

Mots clés : Aphasie de Broca - Les erreurs lexicales - Le test DO 80 - Les propriétés psychométriques.

Measurement of psychometric characteristics of the oral naming test DO 80 to detect lexical errors of Broca's aphasia in the Algerian cultural environment

Abstract :

The present study aims to verify the validity and reliability of the DO80 test, for detecting lexical errors in subjects suffering from Broca's aphasia in the Algerian environment. To do this, we have applied the test to a sample of (80) subjects suffering from Broca's aphasia who are in several clinics and hospitals in the wilaya of Algiers. The study showed after statistical processing of the results, that the test has a high degree of validity, which appears in referee validity and constructive validity. In addition, the test achieved a high level of stability using Cronbach's coefficient, which allows us to conclude that the test is valid and stable and that we can apply it in the Algerian cultural environment.

Keywords : Broca's aphasia - Lexical errors - DO 80 test - Psychometric characteristics.

مقدمة

شغل موضوع تكييف وتقنين الاختبارات والمقاييس النفسية بال المهتمين بمجال القياس النفسي، ولم يكن هناك بديل في الفترات الأولى من تقدير خصائصها السيكومترية بناءً على النظرية التقليدية، التي تؤكد أن عملية التكييف والتقنين هي التحكم في العوامل غير المناسبة التي يمكن أن تؤثر في عملية القياس، وتخفيض أخطاء القياس إلى حدها الأدنى، فقد كان رد فعل العاملين في هذا المجال للتطورات الإحصائية سريعاً، ومع هذا انحصر استخدام الإحصاء على العموم في دراسة متغير واحد في بادئ الأمر، ليتطور هو الآخر إلى دراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، حتى وصلنا إلى مرحلة ساد فيها استخدام الأساليب متعددة المتغيرات، وهي أساليب تناسب دراسة الظواهر في هذه المجالات، (بدوي، 2004، ص 79).

يهتم الباحثون في مجالات العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية بالحصول على معلومات وبيانات دقيقة حول الظواهر السلوكية، وفي سبيل ذلك يستخدمون عدداً من "الأدوات السيكولوجية" كالاختبارات والمقاييس وقوائم الملاحظة، وقوائم التقدير الذاتي ومقاييس التقدير وغيرها، لكن عندما نستخدم اختباراً من أجل الحصول على معلومات تساعدنا في اتخاذ قرار ما، فإننا نواجه مشكلة أساسية تتعلق باختيارنا للاختبار المناسب للظاهرة المراد قياسها فقد يكون هناك عدة بدائل معروضة لاختبارات يمكن استخدامها، ومن بين هذه الاختبارات تلك التي تقيس مستوى اللغة والكشف عن اضطراباتها، وتحديداً اضطرابات التسمية التي تظهر جلية عند المصاب بحبسة بروكا وتسمى كذلك بالحبسة التعبيرية، حيث يفقد فيها المصاب القدرة على الكلام بطلاقة وانتقاء الكلمات ويسمى هذا العرض في علم النفس العصبي بنقص الكلمة «Manque du mot»

نذكر في هذا السياق من أهم الروائز اللسانية والنفس معرفية الأكثر استعمالا في مجال الحبسة والتي تم تكييفها على الواقع الجزائري: اختبار موريال تولوز (MT86) والذي أنشأ سنة 1986 من طرف فرقة فرنسية كندية، تحت إشراف البروفسور ن. زلال وجامعة تولوز، (Zellal.N, 1986).

وبطارية Goodglasse المكيفة والمعيرة على البيئة الجزائرية سنة 1999، من طرف الدكتورة سعيدة إبراهيمي.

تعتبر هذه الدراسة كمحاولة لقياس الخصائص السيكومترية لاختبار التسمية الشفهية DO 80 الذي يسمح لنا بالكشف عن الأخطاء المعجمية المرتكبة لدى المصاب بحبسة بروكا، وذلك للتحقق من مدى ملائمته مع البيئة الثقافية الجزائرية والمعجم اللغوي على وجه الخصوص.

1. إشكالية الدراسة:

لقد تبين من خلال الدراسات والتجارب التي أجراها العديد من الباحثين في القياس النفسي، أن تقنية الاختبارات هي ذات أهمية كبيرة وأساسية تتمثل في الوصف والتنبؤ والتشخيص باعتبار أنها تقوم بإعطاء أكبر

عدد ممكن من المعطيات (البيانات) والمعلومات عن الظواهر المدروسة، إلا أن هؤلاء الباحثين تناولوا إعداد وتطبيق هذه الاختبارات في مجتمعاتهم الأصلية دون الاكتراث إلى طبيعة خصائصها الثقافية والاجتماعية.

أما في الدول العربية فقد قام مختصون نفسانيون ولغويون بتطبيق هذه الاختبارات خاصة المستعملة منها في المجال اللغوي، دون أن يجروا عليها أي تعديل أو تغيير، واكتشفوا في الأخير أن كل هذه الاختبارات الأجنبية لا تتطابق مع البيئة العربية والجزائرية منها خاصة، كونها مشبعة بالعامل الثقافي والاجتماعي للدولة الأصلية، مما قد يؤدي إلى عدم صدق النتائج حينما تطبق في غير بيئتها الأصلية، وفي هذا الصدد نذكر اختبارين لغويين أرطوفونيين المستعملان في مجال الحبسة واللّذان كانا يطبقا بصورتهما الأصلية على الواقع الجزائري: بطارية موريال تولوز MT86 وبطارية Boston Los Angeles morphology Syntax Battery of Goodglasse (Brahimi, 1999)، وما زالت اختبارات عديدة لم يتم بعد تكييفها على بيئتنا الثقافية، منها اختبار التسمية الشفهية DO 80 الذي هو موضوع الدراسة الراهنة.

وقد وقع في تلك الآونة جدل كبير بين الباحثين الذين طالبوا بضرورة تطبيق هذه الاختبارات الأجنبية كما هي على مجتمعاتهم، دون إحداث أي تغيير فيها، وبين الذين طالبوا بإيجاد طريقة لتغيير مضمونها حتى تتلاءم مع خصائص مجتمعاتهم، وهنا ظهرت الحاجة الماسة إلى تكييف الاختبارات قصد جعلها خاضعة لقيم ومعايير مجتمع معين. ويُعدّ اختبار التسمية الشفهية DO 80 كما سبق الذكر، من بين تلك الاختبارات المستعملة في الوسط الإكلينيكي الجزائري، وقد أعد شأنه كشأن الاختبارات اللغوية المنشاة في بيئة أجنبية لا تتطابق مع البيئة العربية عامة والجزائرية خاصة، وإذا طبق على المصابين بالحبسة دون إجراء عليه أي تكييف يتماشى مع ثقافتنا ولغتنا العربية، فستكون النتائج المتحصل عليها بالضرورة العلمية غير مقبولة. وفي هذا السياق نذكر أنه قد تم تكييف اختبارDO 80 على مجتمع عربي من قبل، حيث تم تقنينه وتعييره سنة 2017 على المجتمع التونسي وترجمته إلى اللغة العربية الممارسة في تلك البيئة من طرف الباحثة نادية بوعاطور وآخرون من فرقة باحثين.

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية - في حدود علم الباحث - في عدم وجود اختبار DO 80 مترجم ومكيف على البيئة الثقافية الجزائرية، نتيجة لما طرأ على مفهوم تطبيق هذه الروائز والاختبارات من تغيرات جديدة وفق المستجدات في مجال الأرطفونيا والاختبارات اللغوية في الجزائر، مما يدل على حاجتنا إلى أدوات قياس وتشخيص تتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة وملائمة للبيئة الجزائرية.

وبناءً على ما سبق؛ تتجلى مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي:

1.1. ما دلالات الخصائص السيكومترية لاختبار DO 80 المكيف على البيئة الجزائرية؟

وتتفرع منه الأسئلة التالية:

1- ما دلالات صدق اختبار DO 80 المكيف على البيئة الجزائرية؟

2- ما دلالات ثبات اختبار DO 80 المكيف على البيئة الجزائرية؟

2. فرضيات الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة التي أشارت إليها الدراسة الحالية، صيغت فروض الدراسة على النحو التالي:

1.2. يتمتع اختبار DO80 المكيف على البيئة الثقافية الجزائرية بخصائص سيكومترية مقبولة

1- يتمتع اختبار DO 80 المكيف على البيئة الجزائرية بصدق عاملي بنسب تشبع مقبولة.

2- يتمتع اختبار DO 80 المكيف على البيئة الجزائرية بمؤشرات ثبات مقبولة.

3. أهداف وأهمية الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى قياس الخصائص السيكومترية لاختبار DO 80 للكشف عن الأخطاء المعجمية المرتكبة لدى المصابين بحبسة بروكا في البيئة الثقافية الجزائرية.

أما أهمية الدراسة الحالية فتكمن في أهمية الموضوع، وهو ترجمة وتكييف اختبار DO 80 على البيئة الثقافية الجزائرية للكشف عن الأخطاء المعجمية لحبسي بروكا، ومن ثم التحقق من استجابة هذا الاختبار المكيف للخصائص السيكومترية والمتمثلة في الصدق والثبات، وهذا يتضمن أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أم من الناحية التطبيقية على النحو التالي:

أ- الأهمية النظرية :

- إثراء الأطر النظرية التي تهتم باضطرابات اللغة، لاسيما اضطرابات التسمية الشفهية.

- فتح مجال تكييف الاختبارات النفسية واللغوية في الجزائر كمجال جد هام، كونه يعتبر أحد مجالات البحث التي لم تلقَ العناية اللازمة في الجزائر خاصة المتعلقة منها بالتسمية الشفهية عند المصابين بالحبسة.

ب- الأهمية التطبيقية :

- إعداد اختبار مترجم نابع من البيئة الجزائرية، بحيث يمكن لنا الكشف عن الأخطاء اللغوية المعجمية عند المصابين بالحبسة.

- تزويد الباحثين والمختصين باختبار يمكن الوثوق به، من حيث ملاءمته من الناحية السيكومترية لطبيعة المجتمع الجزائري لاستخدامه في البحوث والدراسات ذات العلاقة.

4. حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود أو المجالات التالية:

- **المجال البشري:** تم إجراء هذه الدراسة على عينة من الأفراد المصابين بحبسة بروكا المتواجدين في الجزائر العاصمة.

- **المجال المكاني:** تم إجراء هذه الدراسة في المستشفيات والعيادات المتخصصة المتواجدة في الجزائر العاصمة.

- **المجال الزماني:** تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين شهر أفريل 2020 وشهر سبتمبر 2020.

5. التعاريف الإجرائية للدّراسة:

***حبسة بروكا Broca's aphasia:**

ينتمي نقص الكلمة إلى الجدول العيادي لحبسة بروكا ويرتبط هذا النوع من الحبسة بتلف في الأجزاء الأمامية للنصف الأيسر من الكرة المُخيّة، وهي ناتجة عن إصابة جهية جدارية يسرى، قد تكون واسعة لتمتد خارج منطقة بروكا وقد تخص منطقة بروكا وحدها، فتعطي حبسة عابرة سرعان ما تزول ويشفى المصاب، (Alajouanine.Th, 1986).

***الأخطاء المعجمية: Lexical Errors**

إن الأخطاء المعجمية التي تمس المصاب بالحبسة لاسيما المصاب بحبسة بروكا تتمحور في شكل نقص الكلمة أو التقليل الكمي للغة الشفهية وبالتالي تفسر عدم طلاقة الحبسي في الخطاب باختلالات صوتية وصوتمية وضعف في السيولة المعجمية، (Ombredane, 1951).

***التكييف Aadaptation:**

هو مجموعة من الإجراءات التي تتمثل أولا في تحديد ما إذا كان الاختبار صالحاً لقياس نفس المفهوم في ثقافة ولغة مختلفة، ثم اختيار المترجمين والتعديلات اللازمة في إعداد الاختبار الذي سيتم استعماله في لغة أخرى، إلى نهاية العملية والمتمثلة في تكييف الاختبار، والتأكد من مكافئته للطبيعة المكيفة، (Laveault.D & Gregoire, 2002, p 126).

*الخصائص السيكومترية للاختبار:

***الثبات Reliability - stability :**

هو درجة الاتساق أو الاستقرار بين مقياسين أو اختبارين من نفس النوع ويمثل نظريا نسبة تباين الدرجة الحقيقية إلى تباين الدرجة الملاحظة، حيث أن الدرجة الملاحظة هي التي يحصل عليها المفحوص في

الاختبار والدرجة الحقيقية هي الدرجة التي نحصل عليها من خلال طرح درجة الخطأ التي تمثل خطأ القياس من الدرجة الملاحظة، ويعتبر الثبات أحد مستلزمات الاختبار الجيد التي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد الصحيح، (الصراف، 2002، ص 189).

بمعنى أن الدرجات التي يتم الحصول عليها دقيقة وخالية من الخطأ، وهذا يعني أنه في حالة تطبيق نفس أداة القياس (الاختبار والمقياس) على نفس الفرد أو الشيء، أي عدد من المرات بنفس الطريقة والشروط، فإننا سوف نحصل على نفس القيمة في كل مرة. ويكون المقياس جيدا وصالحا إذا اتصف بمقدار كبير من الثبات عند الحصول على معامل الارتباط، ويمكن حساب ثبات الاختبار بالطرق التالية:

-إعادة الاختبار.

- طريقة التجزئة النصفية.

- الثبات عن طريق الصور المتكافئة.

وجميع تلك الطرق السالفة الذكر تعتمد في جوهرها على الأخذ بالتباين الكمي المشترك بين فقرات الاختبار ككل.

***الصدق validity:**

يعد صدق الأداة أحد أهم الشروط الواجب توفرها في أدوات القياس، وهو من أهم معايير جودة الاختبار، وتعرفه (Anastasi, 1990) على النحو التالي: "إن صدق الاختبار يعني ما الذي يقيسه الاختبار"، كما تعرفه (Lindquist, 1951): "هو الدقة التي يقيس بها الاختبار ليقيس ما وضع لأجلها الاختبار".

والصدق صفة تتعمق بنتائج الاختبار وليس بالاختبار نفسه، ولا يوجد اختبار عديم الصدق تماما أو تام الصدق، وتبدأ إجراءات صدق أي أداة قياس منذ مراحل بناء تلك الأداة، إذ يتم الوصول إلى صدق الاختبار كمفهوم شامل من خلال تفحص كل خطوة من خطوات البناء لذلك الاختبار، (ملحم، 2002، ص 25).

لقد تعرض مفهوم الصدق لكثير من التعديل، تبعاً لانتشار واتساع حركة الاختبارات والمقاييس في العلوم الإنسانية المختلفة، وأصبح هناك أنواع مختلفة من الصدق، لكن في المدة الأخيرة أصبح اهتمام الباحثين أكثر انصبابا على استخدام التحميل العاملي الاستكشافي والتوكيدي في حساب الخصائص السيكومترية لأدوات القياس وكذا تقنينها.

6. الإطار النظري والدراسات السابقة:

قام الباحث في هذه الدراسة بتحديد نوع الحبسة المراد دراسته، ألا وهو حبسة بروكا لأنه الأكثر شيوعا في الميدان، كذلك كونه يتلاءم مع طبيعة موضوعنا الذي هو "الكشف عن الأخطاء المعجمية والمتمثلة في "نقص الكلمة". وقد أثبت الباحثون أن هذا الاضطراب لا يتعلق بالنسيان، وإنما يتعلق بالصعوبة في النظام اللغوي،

حيث يمس الصنف المعجمي الخاص بالأسماء والأفعال، (Nespoulous, 1999) بينما أثبتت دراسات أخرى أن الصعوبة تمس الأسماء أكثر من الأفعال.

يعرف اضطراب التسمية تفاوتا في درجة الصعوبة، وهو تعبير عن صعوبة إيجاد الكلمات في اللغة الخطابية (الحديث)، وصعوبة إنتاج الكلمة لاختبار التسمية الشفوية ويتمثل الجدول العيادي للاضطراب في:

- امتناع المصاب عن الإجابة، أو الإجابة بعد مدة زمنية متفاوتة. -

لجوء المصاب إلى السلوكيات التعويضية كالتعريف بالشيء. – إنتاج

تحولات لسانية، تقوم أساسا على إبدال الكلمات أو تحولها، والتي تعرف باسم "الحشو".

أما فيما يخص الأبحاث والدراسات السابقة التي تعرضت إلى مجال تكييف الاختبارات اللغوية على الواقع الجزائري، فإننا لاحظنا أن أغلبها أجريت على أطفال دون الراشدين، لذلك سوف نعرض البعض منها والنتائج الإحصائية التي توصلت إليها لنقارنها مع دراستنا الحالية:

من الدراسات الأجنبية، نشير إلى أنه تم في دراسة عربية سنة **(2017) لنادية بوعاطورو آخرون** بتقنين وتعيير اختبار التسمية الشفهية DO 80 على المجتمع التونسي بعدما تمت ترجمته باللغة العربية الممارسة في بيئتهم على عينة أفراد يبلغ عددهم 315 فرداً متطوعاً لا يعاني من أي اضطراب، منقسمين إلى أربع فئات عمرية (من 40 الى 49 سنة، من 50 إلى 59 سنة، من 60 إلى 69 سنة و70 سنة فما فوق)، ذوي ثلاثة مستويات دراسية (م1: ابتدائي، م2: المتوسطة، م3: دراسات عليا).

وقد تم حساب المعدل والانحراف المعياري لنتائج أداءات أفراد العينة، وأظهرت القراءة الإحصائية للنتائج ما يلي: أن أداءات فئة الأفراد الأقل سنا ذوي الدراسات العليا تكون أفضل من أداءات فئات الأفراد الأخرى، كما أنه لم يسجل أي فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء بين الجنسين (الذكور والإناث)، بحيث قدّر معدلهم بـ 79.37 ($\pm$ 1.16) والنتيجة القصوى كانت 80/80 تحصل عليها فقط 29.52% من أفراد العينة، (Bouattour, Ferhat, Dammak, & Mihiri, 2017).

أما فيما يخص الدراسات المحلية فنذكر من بينهم:

***دراسة لمياء حسان (2013)**:

بعنوان الكشف عن اضطرابات الحساب ومعالجة الأعداد لدى الطفل الجزائري (6-11 سنة) من خلال تكييف بطارية **ZAREKI-R** على البيئة الجزائرية، حيث تكمن أهمية الدراسة في كونها الدراسة العربية الجزائرية الأولى التي تتعرض لمحاولة تكييف وتقنين بطارية لتقييم معالجة الأعداد والحساب لدى الأطفال، خاصة في ظل عدم وجود أداة موضوعية لتقييم الحساب في البيئة الجزائرية تتوفر فيها دلالات صدق وثبات.

وانقسمت عينة الدراسة إلى عينتين هما: عينة الدراسة الاستطلاعية للتحقيق، وعينة الدراسة النهائية للتقنين، واشتملت عينة التقنين 334 فردا، 40،49% منهم ذكور و50.60% إناث، موزعين على الصفوف الخمسة من المرحلة الابتدائية بمدارس الجزائر العاصمة، حيث استغرقت عملية التطبيق على عينة دراسة التقنين أكثر من 15 شهرا. وقد تم حساب معامل الارتباط المحيطة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني قدره (0.97)، وهو دال إحصائيا عند مستوى(0.01)، والتي هي دلالة على معامل الثبات، كما تم حساب الصدق التلازمي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات تقديراتهم من المعلمين وهو معامل ارتباط دال إحصائيا عند مستوى (0.01).

والصدق التكويني الفرضي (الاتساق الداخلي)، بحساب معامل الارتباط بين كل اختبار من اختبار البطارية والبطارية ككل، وقد تبين أن للاختبارات المكونة للبطارية ارتباطا مع بعضها بعض، بالدرجة الكلية ارتباطا دالا يمتد ما بين (0.14 و0.92)، وفي ذلك دلالة على أن اختبارات البطارية متسقة مع بعضها بعض، ومع الدرجة الكلية هي دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، واتفقت دراسة الباحثة مع ما توصلت إليه الدراسة الأصلية لبطارية زاريكي المعدلة من نتائج دالة على أن اختبارات البطارية تتمتع بصدق البناء والتكوين، (حسان، 2013).

***دراسة بلال لينة (2015):**

والمتمثلة في ترجمة وتقنين بطارية جون لويس أدريان 2007 لتقييم القدرات المعرفية والاجتماعية العاطفية للأطفال المتوحدين. وتهدف الدراسة إلى التعرف على الخصائص السلوكية لهؤلاء الأفراد، والتمييز بينها وبين الصفات التي يظهرها الأطفال المصابون باضطرابات نفسية أخرى. حيث قامت الباحثة بتقنين البطارية على بيئة عربية جزائرية بعدما قامت بترجمة بروتوكول التقييم، وتطبيقه على عينة قصدية من الأطفال المتوحدين تقدر بـ(40) حالة تتراوح أعمارهم بين 3 و11 سنة وتوصلت الباحثة إلى النتائج الإحصائية التالية:

تحققت من صدق مضمون البطارية بتطبيق اختبار كاندل لدراسة الاتساق الداخلي للعبارات في ضوء نتائج المحكمين والتي أشارت بصدق قياسها، وحساب الصدق باستخدام طريقة ألفا كرونباخ لكل مقياس فرعي للبطارية على حدة وقد تراوحت القيمة ما بين (0.80 و0.71) وقيمة البنود ككل بقيمة (0.86) والتي هي قيم مرتفعة ومقبولة سيكومتريا والتي تشير إلى قدر عال من الصدق من حيث اتساق بين البنود ككل (صدق البناء والتكوين).

كما قامت الباحثة بحساب ثبات البطارية عن طريق التجزئة النصفية، وبيّنت الدراسة الإحصائية وجود علاقة ارتباطية قوية بين نصفي البطارية تقدر بـ(0.90)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية (0.01) ما يدل على أن البطارية ثابتة يمكن الوثوق في نتائج تطبيقها. ولقياس الاتساق الداخلي للمقياس، استخدمت الباحثة شبكة العلاقات الارتباطية بين كل مقياس فرعي مع بقية المقاييس المكونة للبطارية وتبيّن أن البطارية

تتمتع بدرجة عالية من الاتساق بين محاورها، بما أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية (0.01 و0.05)، (لينة، 2015).

***دراسة أ. فتوح سليمة 2021:** المتمثلة في تكييف بطارية **N-EEL** لتقييم القدرات النفس لسانية عند الطفل من 4 إلى 6 سنوات، حيث استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الشبه التجريبي الذي يقوم بدراسة العلاقة بين متغيرين على عينة دراسية تكونت من 90 طفل (تلاميذ رياض الاطفال للمدرسة الابتدائية)، إناث وذكور تتراوح أعمارهم بين 4 إلى 6 سنوات من أقسام التحضيري والسنة الأولى المتمدرسين في ولاية الجزائر.

تهدف الدراسة إلى تجريب البطارية في نسختها الأولية بعد الترجمة، وهذا لكشف النقائص ومعرفة ما هو متقبل من طرف الطفل وما هو غير متقبل، وتحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق أداة الدراسة، بغرض تعديل أو حذف تعليمات هذه الأداة في ضوء ما تفسر عنه الدراسة الاستطلاعية أي التعرف على الفقرات غير المفهومة من قبل الأطفال الجزائريين، التي قد لا تتماشى مع ثقافة حياتهم اليومية وتم جمع كل الملاحظات حول كل البنود التي لاقت إجماعا في الغموض أو اختلافا في فهمها، وجمع المعلومات عن وضوح البنود من عدمها وذلك قبل تطبيق البطارية على عينة التكييف من أجل إيجاد دلالات صدق وثبات المقاييس في البيئة الجزائرية.

ولقد تأكدت الباحثة من خلال المعاملات المرتفعة لمعامل ألفا كرونباخ تراوحت ما بين (0.082) في اختبار الذاكرة السمعية (0.741) وفي اختبار التعبير- التسمية، أن الاختبار يتمتع بثبات وصدق عاليين بما أن جميع الدرجات الخاصة لمعاملات الارتباط بين اختبارات البطارية دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، (سليمة، 2021)

من خلال الدراسات التي تم الإشارة إليها، يمكن استخلاص أن عملية تكييف الاختبارات المصممة في مجتمع أصلي ما، هي عملية معقدة، لا تقتصر فقط على الترجمة اللغوية للرائز لكي يتوافق مع ثقافة الوسط الذي سيطبق فيه من جديد، بل يتعلق الأمر هنا بإعادة بناء اختبار جديد يضم مختلف عمليات التحرير والتعبير والإبدال والإضافات التي تكون مصحوبة بتبريرات نظرية وعمليات إحصائية وتطبيقية. وقد تم الإستفادة من هذه الدراسات بالتعرف على الإجراءات المنهجية المتبعة لتحديد البنود التي يتم حذفها والتي يجب التعديل فيها فقط، وعلى الأساليب والطرق المعتمدة في المعالجة الإحصائية لحساب معاملات صدق وثبات الاختبارات والتي تلائم دراستنا.

7. الدراسة الميدانية:

1. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الكيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لموضوع ما، تُعرّفه سامية أحمد فهمي وآخرون "أنها الطريقة التي يسلكها العقل في دراسة أي علم من العلوم للوصول إلى القضايا الكلية أي القوانين

العلمية، أو هي الطريقة التي يبني لها العلم قواعده ويصل إلى حقائقه"، (عيسى، 1971، ص 56). ومن خلال الدراسة الاستطلاعية والظروف المحيطة للدراسة، لجأت الباحثة إلى استخدام المنهج الوصفي بإحدى صوره، لانسجامه مع أهداف الدراسة.

2. الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بتطبيق اختبار التسمية الشفهية 80 في نسخته الأولى على عينة استطلاعية، قوامها (**80**) فرد مصابين بحبسة بروكا المتواجدين بعدة عيادات ومستشفيات بالجزائر العاصمة، خلال شهر (جانفي 2020)، وذلك بهدف استكشاف الدراسة الأساسية بصورة عامة.

حيث سمحت لنا الدراسة الاستطلاعية بالتعرف على ما هو متقبل وغير متقبل من طرف المصاب وجمع المعلومات عن وضوح البنود من عدمها، قصد التعديل أو حذف العبارات. كما سمحت لنا بالتعرف على الميدان والصعوبات المحتمل مواجهتها وتقدير الزمن الحقيقي اللازم لإجراء الدراسة الأساسية من أجل ايجاد دلالات الصدق وثبات المقياس في البيئة الجزائرية.

3. عينة الدراسة الأساسية وخصائصها:

من المتعارف عليه أنه كلما كان حجم عينة الدراسة كبيرا كانت النتائج المتحصل عليها أكثر دقة، ولكن هناك عديد من العوامل تحول دون قدرة الباحث على تبني مجموعة دراسة كبيرة، نظرا لعامل الوقت والجهد والمسافة، وبعض المتغيرات الخاضعة لطبيعة ميدان الدراسة نفسها، ونظرا لذلك اضطررنا إلى أخذ نفس المجموعة الاستطلاعية والتي تبلغ (**80**) فرد مصابين بحبسه بروكا.

وقد تم اختيار أفراد عينة الدراسة وفق المتغيرات التالية: السن والجنس وسنوات الدراسة، وهي تضم مجموعة من الأفراد المصابين بحبسة بروكا، ويتراوح سنهم من 20 سنة فما فوق، كما تم كذلك الاستعانة بالملفات الطبية للمرضى للتأكد من الحصول على معلومات إضافية، والأشكال والجداول التالية توضح ذلك.

الجدول 1

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
أنثى	32	%40
ذكر	48	%60
المجموع	80	%100

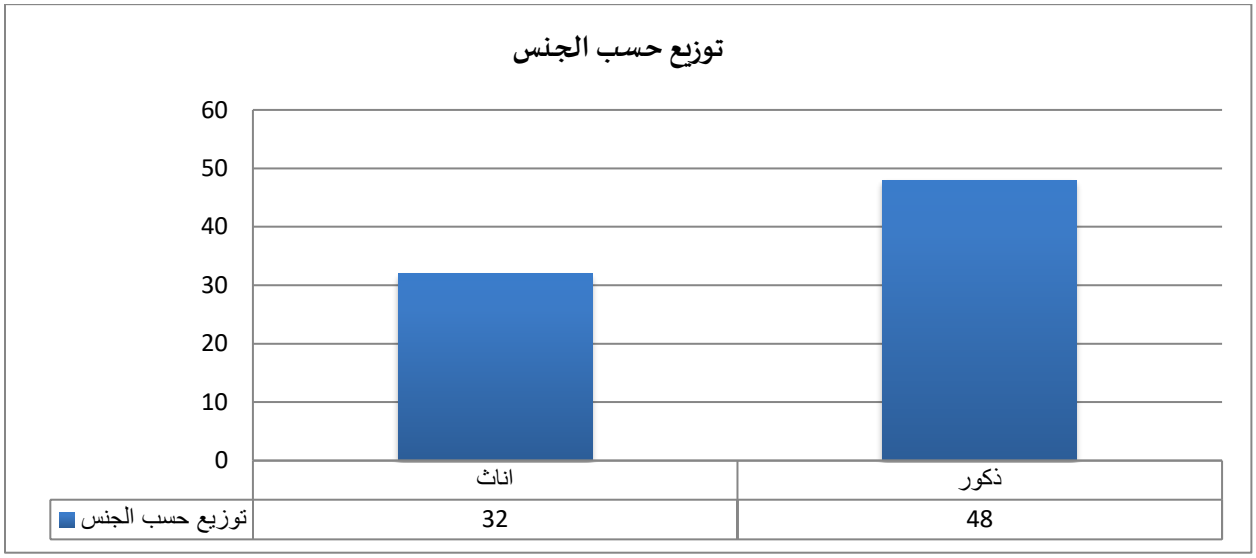

الشكل 1

توزيع أفراد العينة حسب الجنس

من خلال الجدول والشكل أعلاه، وبالنظر إلى تكرارات أفراد العينة والبالغ حجمهم إجمالا (**80**) فرداً، نلاحظ أن عدد الذكور بلغ (48) بنسبة مئوية بلغت **60%**، أما الإناث فقد بلغ عددهن (**32**) أنثى بنسبة قدرت بـ **40%**،

الجدول 2

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية
من 20 الى 39 سنة	20	%25
من 40 الى 60 سنة	35	%43/75
اكثر من 60 سنة	25	%25.8
المجموع	80	%100

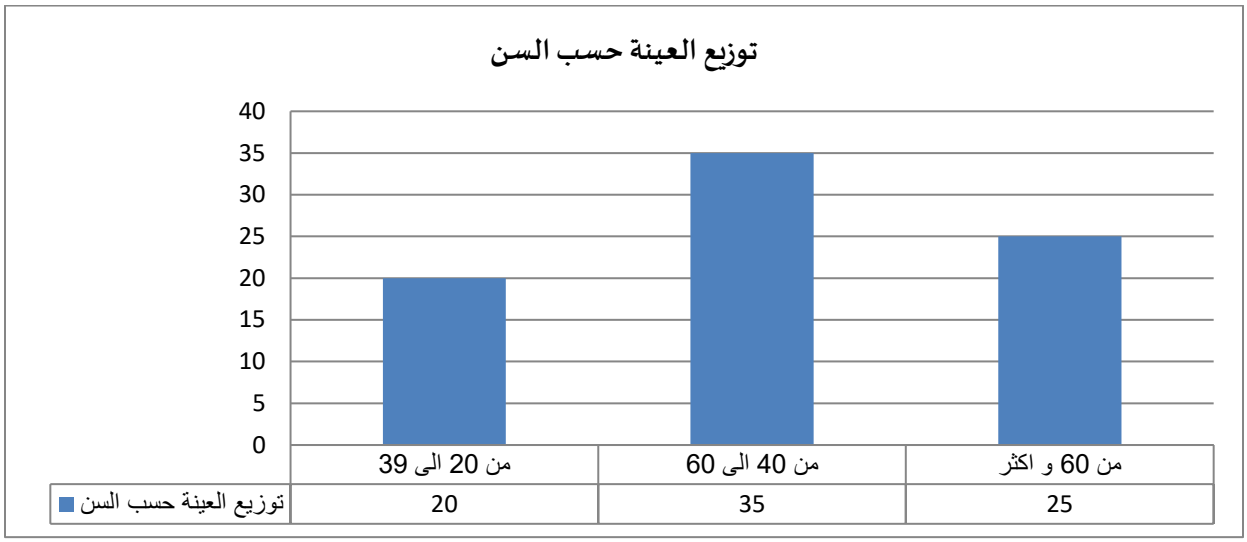

الشكل 2

توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

من خلال الجدول والشكل أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد العينة البالغ حجمهم إجمالا (80) فردًا، نلاحظ أن عدد الذين تتراوح أعمارهم (من 20 إلى 39 سنة) بلغ (20) بنسبة مئوية بلغت 25%، أما عدد الذين تتراوح أعمارهم (من 40 إلى 60 سنة) فقد بلغ عددهم (35) بنسبة قدرت بـ 43.75%. أما الأفراد الأكثر من 60سنة فقد بلغ عددهم 25 بنسبة قدرها 25.8%.

الجدول 3

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الدراسة

سنوات الدراسة	التكرارات	النسبة المئوية
أكثر من 09 سنوات	38	%47.5
أقل من 09 سنوات	42	%52.5
المجموع	80	%100

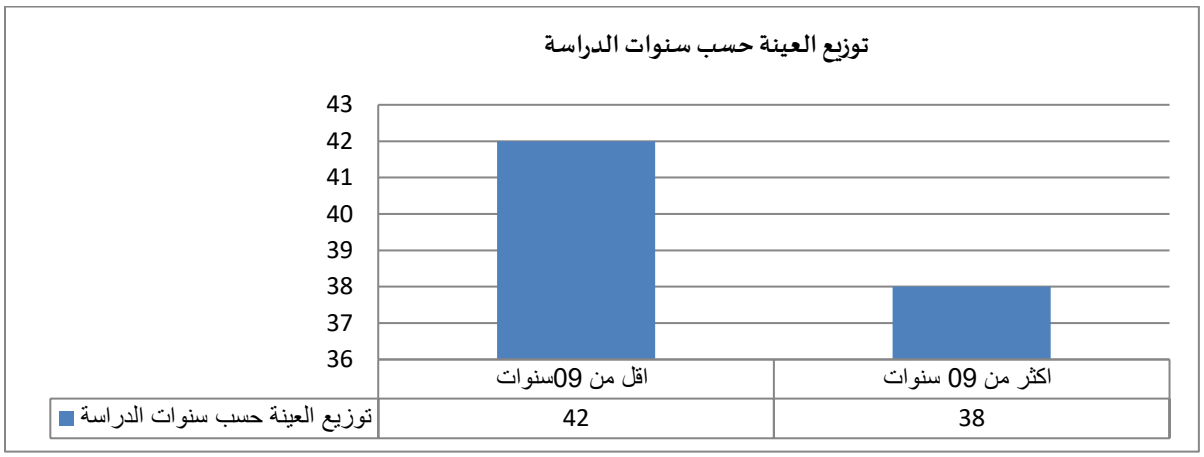

الشكل 3

توزيع أفراد العينة حسب سنوات الدراس

من خلال الجدول والشكل أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد العينة والبالغ حجمهم إجمالا (**80**) فرداً، نلاحظ أن عدد الذين تتراوح سنوات تمدرسهم أكثر من 09 سنوات بلغ (38) بنسبة مئوية بلغت **47.5%**، أما عدد الذين بلغت سنوات الدراسة أقل من 09 سنوات فقد بلغ عددهم (**42**) بنسبة قدرت بـ **52.5%**.

8. أداة الدراسة:

اختبار DO 80:

اختبار DO 80 هو من إعداد ج. ديلوش J.Deloche ود.هانيكين D.Hanniquin، الخاص بتسمية الأشياء، يحتوي على (80) بندا لصور منتقاة بعناية من بين (300) بنداً للصور المتوفرة في البيئة الفرنسية، وقد تم تعييره وتقنينه على مجتمعه الأصلي مما يؤكد صلاحية استخدامه، وهو من الاختبارات التي استخرجت لها معاملات الصدق والثبات في نسخته الأصلية. وقمنا بدورنا في هذه الدراسة بترجمته وإعداده للغة العربية، وقياس مدى صلاحيته بعد الترجمة، ومن ثم تطبيقه على عينة الدراسة الحالية لقياس خصائصه السيكومترية. ويتكون الاختبار من (80) عبارة، يتم جمع الدرجات المتحصل في كل عبارات الاختبار التي تبين في الجدول أدناه، حيث نقوم بوضع علامة (00) إذا كانت إجابة المفحوص خاطئة وعلامة (01)، إذا كانت إجابة المفحوص صحيحة.

الجدول 4

عبارات اختبار التسمية الشفهية للصور DO80 المترجمة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية والتعديلات المقترحة من طرف المحكمين.

البند والعبارة بلغتها الأصلية (الفرنسية)	الترجمة باللغة العربية	التنسيخ الصوتي للبند باللهجة الجزائرية	مواف ق	غير مواف ق	التعديل المقترح من طرف الحكماء المختبرين
1- Eléphant	الفيل	[léléfÕ] ou [fīl]	x		
2- Citron	الليمون	[qārəṣ]	x		
3- Drapeau	علم	[l3aləm]		x	**[3aləmdzāʒər] الجزائرعلم**
4- Canard	بطة	[baṭa]	x		
5- Lit	سرير	[bÕnk]	x		
6- Aspirateur	مكنسة كهربائية	[laspīrātūr]	x		
7- Chien	كلب	[kəlb]	x		
8- Poire	إجاص	[ləngāṣ]	x		
9– Accordéon	الأكورديون	[lakurdiʒÕn]		x	**العود [l3ūd]**
10- Bougie	شمعة	[šəm3a]	x		
11- Sapin	شجرة التنوب	[sapã]		x	**النخلة[nəxla]**

Cheval - 12	حصان	[l3ūd]	x		
Marteau - 13	المطرقة	[lmarṭū]	x		
Etoile - 14	نجمة	[nəğma]	x		
Canon -15	المدفع	[lmədfa3]	x		
Serpent -16	ثعبان	[ħnəš]	x		
Brouette -17	عربة يدوية	[bərwīṭa]	x		
Pied -18	رجل	[rğəl]	x		
Rhinocéros- 19	وحيد القرن	[rīnūsīruṣ]	x		
Fraise - 20	فراولة	[frīza]	x		
Chapeau -21	قبعة	[šāpūna]	x		
Tambour 22	طبل	[ṭbəl]	x		
Paon -23	طاووس	[ṭāwəs]	x		
Téléphone - 24	الهاتف	[télīfūn]	x		
Cloche - 25	جرس	[laklūš]	x		
Train - 26	قطار	[ṭrūli]	x		
Ours - 27	الدب	[ədub]	x		
Corde à sauter -28	حبل القفز	[kurda]	x		

Peigne -29	مشط	[məšṭa]	x		
Casserole - 30	وعاء للطهي	[kasrūna]	x		
Rose - 31	وردة	[wərda]	x		
Vache - 32	بقرة	[bəgra]	x		
Cœur - 33	قلب	[qəlb]	x		
Bouteille - 34	قارورة	[qər3a]	x		
Pipe - 35	الغليون	[lpīpa]		x	**سيجارة[gārū]**
Sabot - 36	قبقاب	[ṣābū]	x		
Ecureuil - 37	سنجاب	[sənğāb]	x		
Chaise -38	كرسي	[kursī]	x		
Brosse -39	فرشاة	[labrūs]		x	**فرشاة [brūsadÕ] اسنان**
Papillon - 40	فراشة	[pāpiʒÕ]	x		
Main -41	يد	[ʒəd]	x		
Ciseaux - 42	مقص	[mqəṣ]	x		
Kangourou- 43	كنغر	[lkungūru]	x		
Grillage - 44	شبكة سلكية	[ləgriʒāj]	x		

Arrosoir - 45	مرشة المياه	[ləmrəš]	x		
Chat - 46	قط	[qəṭ]	x		
Père Noel - 47	بابا نويل	[pāpānuwīl]		x	**شجرة [šəğra]**
Balai - 48	مكنسة	[bāli]	x		
Couteau - 49	سكين	[mūs]	x		
Lapin - 50	أرنب	[ləgnīn]	x		
Fauteuil -51	أريكة	[futūʒ]	x		
Avion - 52	طائرة	[ṭəyāra]	x		
Louche -53	مغرفة	[muɣrəf]	x		
Zèbre – 54	الحمار الوحشي	[zébɣ]	x		
Cadenas -55	قفل	[kādna]	x		
Seau -56	دلو	[bīdūn]			
Masque -57	قناع	[māsk]	x		
Hélicoptère- 58	هليكوبتر	[lélīkəptəɣ]	x		
Poule - 59	دجاجة	[ğāğa]	x		
Banc - 60	مقعد	[bÕ]	x		

Commode - 61	خزانة ملابس صغيرة	[lakumÕnd]	x		
Lion - 62	أسد	[sbə3]	x		
Parapluie - 63	مظلة	[parāplwi]	x		
Tabouret - 64	كرسي بلا ظهر ولا ذراعين	[kursiʒā]	x		
Croix - 65	صليب	[lakərwa]		x	**كتاب[kitāblqərʔān] القران**
Balance - 66	الميزان	[lmīzān]	x		
Coq - 67	ديك	[sərdūk]	x		
Flèche - 68	سهم	[flīša]	x		
Botte - 69	جزمة	[būt]	x		
Cendrier - 70	مرمدة	[sÕndriʒī]	x		
Escargot - 71	حلزون	[buğaɣləlu]	x		
Hache - 72	فأس	[lfās]	x		
Soleil - 73	شمس	[šəms]	x		

Tortue - 74	سلحفاة	[fəkrūn]	x		
Champignon -75	فطر	[šÕmpinʒÕ]	x		
Bureau - 76	مكتب	[burū]	x		
Girafe - 77	زرافة	[lajirāf] ou [zarāfa]	x		
Canne - 78	عصا	[lə3ṣā]	x		
Fourchette - 79	شوكة	[lfəršīṭa]	x		
Poisson - 80	سمك	[sərdīn]	x		

يبين لنا الجدول أعلاه، نتائج التحكيم لعبارات اختبار التسمية الشفهية 80، حيث نلاحظ أنه قد تم الإبقاء على أغلب العبارات والبعض منها تم استبدالها بعبارات أخرى تتلاءم مع بيئتنا الثقافية.

5. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمنا في الدراسة الحالية عدداً من الأساليب الإحصائية، وهي:

المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل ارتباط بيرسون، واختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات، والتحليل العاملي الاستكشافي، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ.

6. نتائج الدراسة ومناقشتها:

وفيما يلي نعرض خطوات قياس الخصائص السيكومترية للاختبار لمحاولة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

1.6. الاشكالية

"ما دلالات الخصائص السيكومترية لاختبار DO 80 المكيف على البيئة الجزائرية؟"

والذي يتفرع منه الأسئلة التالية:

1- **الفرضية الأولى:** ما دلالات صدق اختبار DO 80 المكيف على البيئة الجزائرية؟

2- **الفرضية الثانية:** ما دلالات ثبات اختبار DO 80 المكيف على البيئة الجزائرية؟

2.6. عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

والتي تنص على أن اختبار DO 80 المكيّف في البيئة الجزائرية يتمتع بصدق عاملي بنسب تشبع مقبولة.

***صدق المحكمين:**

تم عرض الاختبار في صورته الأصلية والصورة المترجمة إلى العربية، المكونة من (80) عبارة على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين في علم الأرطفونيا وعلم التربية والقياس النفسي للتحكيم (كما هو موضح في الجدول أدناه رقم 5)، للتحقق إذا كانت عبارات هذا المقياس مفهومة وواضحة في صياغتها ومعانيها بعد الترجمة، وقد استفدنا من آراء المُحكّمين بشكل كبير في تعديل صياغة بعض العبارات، وتم الإبقاء على جميع العبارات، كما تم التعديل في صياغة بعض العبارات لتكون مناسبة للمعنى المقصود. (العودة إلى الجدول رقم 04)

الجدول 5

الخصائص الأكاديمية للخبراء الذين قاموا بتحكيم اختبار التسمية الشفهية DO 80

عدد الأساتذة	الرتبة	التخصص	المؤسسة
3	أستاذ محاضر	علم القياس النفسي	جامعة مسيلة
1	أستاذ التعليم العالي	علم النفس	جامعة مسيلة
1	أستاذ محاضر	علوم التربية	جامعة سطيف
1	أستاذ التعليم العالي	أرطوفونيا	جامعة مدية
1	أستاذ محاضر	علوم التربية	جامعة الجزائر-2-
2	أستاذ محاضر	تربية خاصة	جامعة بجاية
3	أستاذ محاضر	أرطوفونيا	جامعة بجاية
12	**المجموع الخبراء**		

وصل عدد الخبراء -كما يظهر من الجدول- 12 أستاذ، من رتب مختلفة، و من تخصصات و مؤسسات متنوعة.

***صدق البناء العاملي:**

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم التحقق من صدق الاختبار من خلال صدق البناء العاملي في الكشف عن الصدق الداخلي للاختبار، حيث تم استخدام طريقة المكونات الأساسية Principal Component وقد تم تدوير المحاور المتعامدة بطريقة الفاريماكس Varimax بتحديد العوامل (عاملان)، وذلك على عينة قوامها(80) مصابا بحبسة بروكا على عبارات الاختبار البالغ عددها (80) عبارة، وقد تم الحكم على مدى كفاية حجم العينة من خلال اختبار كايزر ماير أولكين Kaiser- Meyer- Olkin (KMO) Test حيث أوضحت نتائجه أن القيمة الإحصائية لاختبار KMO تساوي (0.79)، وهو ما يشير إلى مدى كفاية حجم العينة في التحليل الحالي، ووفقا لمحكات تحديد العوامل المقبولة وضعت ثلاثة محكات لتحديد العوامل المقبولة، وهي: ألا يقل التشبع عن (0.30)، وأن يشتمل العامل على ثلاثة بنود على الأقل من بنود المقياس، ذات تشبعات جوهرية، وألا يقل الجذر الكامن عن الواحد الصحيح بحسب "قاعدة كايزر".

وتعتمد عملية تفسير العوامل على دراسة التشبعات الكبرى أي تلك التي لا تقل عن 0.7 (والوسطى) من 0.5 إلى 0.7 (والصغرى) من 0.3 إلى أقل من 0.5. وتدل تشبعات الاختبارات بعواملها على معاملات ارتباط الاختبارات بالعوامل، وبذلك تدرس الاختبارات المشبعة لمعرفة الصفة المشتركة بين هذه الاختبارات توطئة لتسمية العامل باسم تلك الصفة. كما قد تم استخلاص عوامل المصفوفة العاملية من نتائج المصفوفة الارتباطية للاختبارات التي طبقت على عينة البحث، ويقرر عدم التوقف عند المكونات الأساسية قبل تدوير المحاور في خطة التحليل العاملي، وإنما سيتم الانتقال منها مباشرة إلى المصفوفة العاملية بعد التدوير، وذلك بغرض معرفة خصائص هذه العوامل بعد التدوير.

الجدول 6

مصفوفة العوامل المستخرجة من المصفوفة الارتباطية لمفردات الاختبار بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس

رقم العبارة	التشبعات	رقم العبارة	التشبعات	رقم العبارة	التشبعات	رقم العبارة	التشبعات
10	.708	17	.589	45	.656	26	.511
21	.654	8	.524	35	.619	1	.403
15	.615	18	.506	37	.616	3	.388
12	.620	30	.504	42	.581	23	.372
11	.635	14	.489	43	.562	29	.337
22	.610	4	.446	38	.554	33	.332

25	.590	13	.439	39	.541	27	.305
20	.561	32	.438	24	.453	46	.644
16	.526	19	.431	44	.436	64	.639
9	.608	5	.382	41	.418	71	.637
7	.645	34	.351	6	.411	55	.602
48	.533	57	.688	51	**.506**	52	.589
59	.524	76	.619	60	**.504**	72	.581
74	.506	78	.616	66	**.489**	53	.644
79	.504	53	.581	67	**.446**	52	.639
68	.489	73	.562	47	**.439**	61	**.506**
75	.446	77	.554	62	**.438**	69	**.504**
63	**.446**	50	.616	80	**.506**	54	.562
49	**.439**	58	.581	56	**.504**	58	.554
قيمة التباين المفسر الكلي				%43.15			

نتج عن التحليل العاملي الاستكشافي الاحتفاظ بكل عبارات الاختبار، وبذلك يبقى المقياس في صورته النهائية 80 عبارة. كما يتضح من الجدول(06)، أن عدد المفردات التي تشبعت عليه (80) مفردة، امتدت تشبعها من (0.382) إلى (0.708)، وكانت قيمة التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس **(43,15%)**.

***الصدق البنائي:**

***صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):**

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية وعددها (80) فرداً، وتستخدم هذه الطريقة في حساب صدق الاختبار من خلال قدراته على التمييز بين طرفي الاختبار؛ أي بين المجموعتين الدنيا والعليا، وهذه الطريقة تستخدم في حساب الصدق التكويني وصدق المحتوى، حيث قمنا بترتيب درجات العينة تنازليا، وأخذت نسبة 27% من طرفي التوزيع (**100/80x27= 8,10 بالتقريب يساوي 21 فرداً**) وحساب الفرق باختبار "ت" بين متوسطي المجموعتين كما هي موضحة في الجدول التالي:

الجدول 7

صدق المقارنة الطرفية للاختبار

الاختبار	المؤشر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة اختبار "ت"	مستوى الدلالة
	علوي	21	103.09	11.23	78	7272	0,0001
	سفلي	21	172.46	11.89			

ويلاحظ من الجدول (07) أن قيمة "ت" قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.05) وبالتالي ظهرت فروق في الدرجة الكلية للاضطراب، ونقص الانتباه وفرط الحركة بين الفئة الدنيا والفئة العليا مما يدل على الصدق التمييزي للمقياس، أي أن الاختبار يراعي مبدأ الفروق الفردية بين المصابين بحبسة بروكا.

2.6 عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

والتي تنص على أن اختبار DO 80 المكيف في البيئة الجزائرية يتمتع بمؤشرات ثبات مقبولة.

يعتبر الثبات كما يذكر (الصراف، 2002) بأنه درجة الاتساق أو الاستقرار لاختبار معين، ويمثل نظريا نسبة تباين الدرجة الحقيقية إلى تباين الدرجة الملاحظة، حيث أن الدرجة الملاحظة هي التي يحصل عليها الفرد في الاختبار، والدرجة الحقيقية هي الدرجة التي يحصل عليها من خلال طرح درجة الخطأ التي تمثل خطأ القياس من الدرجة الملاحظة، ويعتبر الثبات أحد مستلزمات الاختبار الجيد، تتراوح قيمته ما بين الصفر والواحد.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قمنا بحساب معامل الثبات، وذلك على عينة يبلغ عددها (80) باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وقد ظهرت معاملات الثبات لبعدي المقياس ودرجته الكلية، كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول 8

قياس الثبات بمعامل الثبات كرونباخ ألفا لأبعاد الاختبار DO 80

الاختبار	العينة	معامل ألفا كرونباخ
	80	0,981

من خلال الجدول (08) نلاحظ أن معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ قد قدر معامل الارتباط (**0,981**) وهذا يؤكد أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات يطمئن الباحث أثناء تطبيقه على عينة الدراسة الأساسية.

***الاتساق الداخلي للاختبار:**

قمنا بحساب الاتساق الداخلي لعبارات الاختبار عن طريق حساب قيمة معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي للاختبار لعبارات المقياس، ويوضح جدول (09) نتائج الاتساق الداخلي للاختبار:

الجدول 9

معاملات الاتساق الداخلي للاختبار

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.398**	41	.441**
2	.465**	42	.398**
3	.444**	43	.414**
4	.369**	44	.418**
5	.244**	45	.398**

7			
6	46	.389**	.327**
7	47	.458**	.531**
8	48	.217**	.306**
9	49	.414**	.495**
10	50	.274**	.495**
11	51	.419**	.432**
12	52	.335**	.452**
13	53	.458**	.367**
14	54	.398**	.369**
15	55	.262**	.546**
16	56	.296**	.483**
17	57	.458**	.358**
18	58	.259**	.484**
19	59	.228**	.454**
20	60	.293**	.376**

21	.195**	61	.458**
22	.354**	62	.430**
23	.327**	63	.366**
24	.531**	64	.337**
25	.371**	65	.421**
26	.495**	66	.401**
27	.495**	67	.351**
28	.432**	68	.244**
29	.442**	69	.337**
30	.367**	70	.458**
31	.316**	71	.281**
32	.546**	72	.497**
33	.483**	73	.274**
34	.358**	74	.33**

7			
**.458	75	**.484	35
**.34 6	76	**.454	36
**.26 2	77	**.327	37
**.30 1	78	**.519	38
**.482	79	**.356	39

***دالة عند مستوى دلالة0.01**

يتضح من جدول (09) أن معامل الارتباط لجميع عبارات الاختبار دال عند مستوى 0.01، حيث اتضح أن لهما معامل اتساق منخفض، لذلك تم حذف بعض العبارات من الاختبار، لتصبح عدد عبارات الاختبار (80) عبارة.

ومن ثم قد آلت نتائج الدراسة الحالية إلى مجموعة من الأدلة التي تدعم الصدق والثبات لاختبار DO 80، وهذا ما يجعل الاختبار يتسم بخصائص سيكومترية جيدة في البيئة الجزائرية.

3.6. تفسير نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

من خلال النتائج المتحصل عليها من مؤشرات الصدق والثبات المرتفعة، تحققنا من أن اختبار DO 80 قد احتفظ بسمته القياسية التي صُمّم من أجلها بعد عملية التكييف، والمتمثلة في الكشف عن الأخطاء المعجمية المرتكبة لدى المصاب بالحبسة، وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه الباحثة نادية بوعاطور والآخرون (2017) بعد تكييفها لاختبار DO 80 على المجتمع التونسي.

كما تحققنا من صدق محتوى الاختبار من خلال عرضه على مُحكّمين وعلى صدق البناء العاملي الذي ساعدنا على التعرف على المكونات الأساسية (العوامل) للسمة، مع تحديد درجة تشبع مفرداته بكل عامل من هذه العوامل، فكانت النتائج الإحصائية متوافقة ومتشابهة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي تم عرضها في الاطار النظري.

أما فيما يخص نتائج معامل الثبات، فقمنا بقياسه بالاعتماد على أساليب القياس الداخلي للاختبار، وذلك بتطبيق معامل "ألفا كرونباخ"، وكانت النتائج المتوصل إليها متوافقة مع ما توصلت اليه الباحثة فتوح سليمة (2021)، من خلال اعتمادها على نفس الطريقة في تكييف بطارية N-EEL لتقييم القدرات النفس لسانية عند الطفل. أما فيما يخص نتائج التحقق من الاتساق الداخلي لعبارات اختبار80 DO، فكانت متوافقة مع ما توصلت اليه دراسة بلال لينة (2015)، التي اعتمدت على نفس الطريقة في قياس معامل ثبات الاتساق الداخلي لعبارات بطارية جون لويس أدريان، بحيث تبين أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01.

ففي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة، ومقارنة مع ما توصلنا إليه من حقائق في هذه الدراسة، تم التحقق من استجابة اختبار التسمية الشفهية DO 80 للخصائص السيكومترية.

7. الاستنتاج:

لقد أصبح جليا الآن أن علم النفس بوصفه علما متعدداً ومتداخل التخصصات، بحاجة ماسة إلى العمل من أجل تطوير بحوثه ودراساته، وكذا الحصول على نتائج ذات مصداقية، وأن هذا التطوير والنمو لن يأتي إلا بالحرص على تطوير منهجيات وأساليب معالجة البيانات وتحليلها، وقد قدّمت الورقة الحالية أحد الأساليب الحديثة في تحليل البيانات، وتقدير الخصائص السيكومترية للاختبارات اللغوية والمقاييس النفسية، والتي يمكن الإستفادة منها في بحوث ودراسات العلوم التربوية والنفسية وتطويرها، لحل كثير من المشاكل المعقدة التي تتعلق بالمفاهيم المشوّهة حول استخدام الأساليب الإحصائية في علم النفس، وتدريب الطلبة على التحكم في الإحصاء المتقدم حتى يتم التأكد من النتائج المتوصل إليها في دراساتهم وبحوثهم، وكذا الحد من التجاوزات التي يمكن أن تؤدي إلى العبث بالبيانات وتحليلها.

8. التوصيات والإقتراحات:

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بالإقتراحات والتوصيات الآتية:

- منع تطبيق الاختبارات الأجنبية غير المقننة لتفادي خطأ التشخيص.
- تشكيل فرق بحث في المعاهد والجامعات عبر كامل الوطن يتخصصون في عملية التكييف والتقنين، وتكون مقسمة على مجموعات (تطبيق، تفريغ، تحليل، بناء معايير).
- إعادة تقنين الاختبارات المقننة في فترات زمنية بعيدة عن يوم إجراء التطبيق نظراً لتغير الظروف المحيطة بتطبيق الاختبار.

- تخصيص دورات تكوينية لطلبة الدكتوراه وما بعدها في النمذجة، باستعمال البرامج التفاعلية الحديثة مثل برنامج اموس AMOS وليزرل LISREL و امبلس AMPLUS وغيرها، مما يمكن طلبتنا وباحثينا من تحسين معارفهم ومهارات بحثهم مسايرين التقدم السريع في تلك التقنيات على المستوى العالمي.
- فتح تخصص جديد في كلية العلوم الإجتماعية يختص ببناء وتقنين الاختبارات.

المراجع:

Alajouanine.Th. (1986). *L'aphasie et le langage pathologique*. Paris: Ballière et Fils.

Anastasi, A. (1990). *Psychological testing.* New York: MC Millan.

Bouattour, N., Ferhat, N., Dammak, M., & Mihiri, C. (2017). Adaptation et validation de la dénomination orale d'images 80 chez la population Tunisienne. *Revue Neurologique*, 173(03), pp. 57-58.

Brahimi, S. (1999). *L'agrammatisme dans l'aphasie de Broca et l'aphasie de conduction, approche neuro-psycho-linguistique à travers l'adaptation à la langue arabe et le réetalonnage du Boston Los Angeles Morphology Syntaxe Battery of Goodglasse*. (thése de doctorat d'état). IPE.

Laveault.D, & Gregoire, J. (2002). *Introduction aux théories des tests*. Belgique: De Boeck.

Lindquist, E. F. (1951). *Educatinal measurement classic*. Reprint. Hardcover.

Nespoulous, J. L. (1999). *Linguistique, pathologie du langage et cognition*. De la maison des Sciences de l'homme.

Ombredane, A. (1951). *L'aphasie et l'élaboration de la pensée explicite*. Paris: PUF.

Zellal.N. (1986). *L'aphasie en milieu clinique Algérien, étude psychologique et linguistique* (thése de doctorat d'état), S/D.Cohen. Paris.

رجاء أبو علام. (2006). *مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

سامي محمد ملحم. (2002). *القياس و التقويم في التربية و علم النفس*. عمان: دارالمسيرة.

علام بدوي. (2004). *النمذجة بالمعادلات البنائية. لغة جديدة للتفكير في العلوم الإنسانية والاجتماعية*. بحوث مؤتمر التفكير العلمي و تكامل المعرفة. كلية الأداب، مصر: جامعة عين الشمس.

قاسم علي الصراف. (2002). *المقياس و التقويم في التربية و التعليم*. الكويت: دار الكتاب الحديث.

محمد طلعت عيسى. (1971). *تصميم و تنفيذ البحوث الإجتماعية*. مصر: مكتبة القاهرة.

لمياء حسان. (2013). الكشف عن اضطربات الحساب و معالجة الأعداد لدى الطفل الجزائري (6-11 سنة) من خلال تكييف و تقنين البطارية ZAREKI-R على البيئة الجزائرية. *Sciences de l'homme*، 5(6). ص ص 122-137.

بلال لينة. (2015). ترجمة و تقنين بطارية جون لويس أدريان 2007 لتقييم القدرات المعرفية و الإجتماعية العاطفية للأطفال المتوحدين. *مجلة المواقف للبحوث و الدراسات في المجتمع و التاريخ*، (10).ص ص 347-366.

فتوح سليمة. (2021). تكييف بطارية N-EEL لتقييم القدرات النفس لسانية عند الطفل من 4 إلى 6 سنوات. *مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية*، 4(02)، ص ص 527-541.